بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الجزء الثاني وهو العملي من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي وهو عشر مقالات الاول في حفظ الصحة على الاصحاء وتدبير الاطفال والمشايخ والناقهين من المرضى وهي لا بابا المقالة الثانية في الادوية المفردة ومداواة المرضى وهي بد بابا المقالة الثالثة في المداواة الحميات والاورام وهي لد بابا المقالة الرابعة في مداواة العلل العارضة في ظاهر البدن وهي ب بابا المقالة الخامسة في مداواة علل الاعضاء الباطنة واولا في مداواة علل الاعضاء النفسانية وهي ف بابا المقالة السادسة في مداواة العلل العارضة في اعضاء التنفس وهي لح بابا المقالة السابعة في مداواة العلل العارضة في اعضاء الغذاء وهي نا بابا المقالة الثامنة في مداواة العلل العارضة لآلات النسل وعلل المفاصل وهي له بابا المقالة التاسعة في العمل باليد وهي ق بابا المقالة العاشرة في الادوية المركبة وهي كط بابا والله ولي التوفيق فناخذ الآن في ابتداء المقالة الاولى في حفظ الصحة على الاصحاء وتدبير الاطفال والمشايخ والناقهين من المرضى وهي لا بابا الاول في الكلام على حفظ الصحة وتقسيمها الثاني في التدبير الصحة بحسب حالات الهواء في اوقات السنة الثالث في التدبير من الرياضة الرابع في التدبير بالاستحمام الخامس في التدبير بالاغذية السادس في التدبير بالاغذية السابع في التدبير بشرب الماء الثامن في التدبير بشرب الشراب التاسع في التدبير بالجماع العاشر في التدبير بالاعراض النفسانية يب في تنقية الابدان لحفظ الصحة يج في النظر في العادات يد في التدبير الخاص لصحة البدن واولا في حفظ الابدان المعتدلة يه في تدبير الابدان الخارجة عن الاعتدال يو في تدبير الابدان بحسب السحنات يز في الابدان التي في اعضائها آفة من سوء مزاج او غيره يح في تدبير حفظ من لا يمكنه حفظ الصحة على حاله الا ان ينقلها الى المزاج المعتدل يط في تدبير الابدان الضعيفة واولا في تدبير الحوامل والاطفال ك في تدبير الاطفال كا في اختيار الظئر كب في تدبير الصبيان الذين جاوزوا حد الرضاع كج في تدبير الشباب والكهول كد في تدبير المشايخ كه في تدبير الناقه كو في التحرز من الامراض الوبائية كز في جميع الاسباب العامية المنذرة بحدوث الامراض وهي الاخلاط الغالبة كح في جميع الاسباب المستعدة لحدوث الاحوال الخارجة عن الامر الطبيعي الخاصة بكل عضو ل في الزينة وما ينظر اليه من اصلاح الجسد وتحسينه وما يجب ان يعنى به في الابدان الصحيحة من الزينة والقيام على البدن وتنظيفه لا في تدبير المسافرين في البر والبحر الباب الاول من المقالة الاولى في الكلام على حفظ الصحة وتقسيمها واذ قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا في الجزء الاول من كتابنا هذا الامور التي يحتاج الطبيب الى النظر فيها واحكام معرفتها قبل ملابسته شيء من امور التدبير والعلاج فانا ناخذ الآن في هذا الجزء الثاني وهو العملي في ذكر ما يحتاج اليه من تمام الغرض المقصود نحوه وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى حتى نشرع ونجعل هذه المقالة في حفظ الصحة فنقول انه لما كانت ابدان الناس وسائر الحيوانات من شانها التغير والاستحالة دائما وانها لا تثبت على حال واحد لما في طبعها من المصير الى الفساد والفناء وهما عرضان للابدان اما ضرورة واما غير ضرورة والفساد الضروري اما من داخل واما من خارج اما من داخل فيعرض اما بسبب الجفاف الطبيعي العام للحيوان والنبات وهو الذي يصير به النبات من الذبول والجفاف والحيوان الى الهرم الى الموت واما من قبل ما هي عليه من تحلل جوهرها دائما بسبب الحرارة الغريزية حتى يصير بها الى الفساد والفناء وقد يعرض لها الفساد ايضا من داخل بسبب الفضول المتولدة عن الاطعمة والاشربة واما ما يعرض عن الفساد الضروري من خارج فهو بسبب الهواء المحيط بنا فاما الفساد الغير الضروري فهو ما يلقاه من خارج من الاسباب المفسدة بمنزلة الاشياء المسخنة والمبردة والمجففة والمرطبة وبمنزلة صدمة الحجر وقطع السيف ولذع الهوام ونهشها فاذا كان الامر على هذا من ان الابدان غير منفكة من التغير دائما فهي اذا تحتاج ضرورة الى تدبير يصلح ذلك التغير ويمنع من الفساد ويحفظها على حال صحتها الى وقت الهرم والفناء الطبيعي اذ كان منع السبب الذي منه الفناء غير ممكن لان السبب الذي يكون به الفناء الطبيعي حركة من نفس طبيعة الابدان واذا كان كذلك لم يمكن منعه الا ان الطبيب اذا استعمل التدبير الذي ينبغي ان يستعمل في الابدان من التحرز من الاسباب المضرة بها غير ذلك السببين الضروري وبين ما يسرع اليه الفساد والفناء اعني انه لا يسرع اليه الهرم وذلك انه اذا تقدم فيحفظ من الاسباب المفسدة غير الضرورية ودبر الابدان على حسب ما ينبغي التدبير باصلاح تلك الاسباب الضرورية فلم يسرع اليها الفساد وهذا التدبير هو حفظ الصحة على الاصحاء ورد ها على المرضى وحفظ الصحة اولى بان يتقدم ذكره لانه اجل من مداواة المرضى واعظم نفعا اذ كان الغرض المقصود اليه في صناعة الطب انما هو الصحة كالذي قال جالينوس في صدر كتابه في فرق الطب ان قصد الطبيب لالتماس الصحة وغاية اجرائها فيين في هذا الكلام ان غاية صناعة الطب انما هي الصحة وقد قال الاولون من اهل هذه الصناعة ان حفظ الصحة اجل من معاناة المرض لان الصحة في الاصحاء موجودة وفي المرضى معدومة وحفظ الشيء الموجود اجل من طلب الشيء المفقود وايضا فان حفظ الصحة اقدم في الفعل والزمان من مداواة المرض اذ كان الانسان مجبولا على الصحة والصحة هي اعتدال البدن وهذا الاعتدال اما ان يكون في الغاية حتى يكون سائر الافعال الجارية في المجرى الطبيعي على افضل ما يكون واكمله ولست اعني بالاعتدال في الغاية الاعتدال الذي بين جميع الاطراف بالحقيقة اذ كان ذلك غير موجود لكن الاعتدال الخاص بالانسان واما ان يكون ناقصا عن الاعتدال الذي في الغاية الا ان ذلك النقصان ان لا يضر بالافعال ولا يقطع عن الاشتغال واذا كانت الصحة هي ما ذكرنا فان الابدان المعتدلة في الغاية واحدة والناقصة عن الاعتدال كثيرة مختلفة في خروجها عن الاعتدال بالزيادة والنقصان واذا كان الامر كذلك فان الطرق المسلوكة الى حفظ الصحة مختلفة وذلك ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان الصحيحة والثاني حفظ الصحة على الابدان الضعيفة التي تحتاج الى انعاشها والثالث حفظ صحة الابدان التي قد اشرفت على الوقوع في الامراض والتحرز من نزولها بها وحفظ صحة الابدان الصحيحة فينقسم قسمين احدهما عامي والآخر خاصي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)